مجلة آفاق علم الاجتماع المجلد 13 العدد 1 /جوان 2023 ص ص 19- 29
ر ت م د: 1112-8259 ر ت م د إ: 2600-6855

واقع إدمان الموظفين على الإنترنيت في أوقات العمل
(دراسة ميدانية على عينة من عمال الجزائرية للطريق السيار)

The reality of employee's internet addiction at work
(A Field study on a sample of Algerian employee's on the highway in Rouiba)

د.كريمة سعودي*
جامعة البليدة 2-علي لونيسي، الجزائر
k.saoudi@univ-blida2.dz

تاريخ الإرسال:2022/05/30 تاريخ القبول:2022/09/14 تاريخ النشر:2023/05/12

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف على واقع إدمان الموظفين على الشبكة المعلوماتية (الإنترنت) في أوقات العمل.

أنجز العمل على عينة الدراسة من 79 عاملا وعاملة، طُبق عليهم مقياس إدمان الانترنت للباحث سلطان عائض مفرح العصيمي، وتم الاعتماد على عدة أساليب للمعالجة الإحصائية وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) نسخة رقم 22.

توصلت نتائج الدراسة إلى وجود إدمان بدرجة كبيرة لدى الموظفين بالجزائرية للطريق السيار، مع وجود فروق بين الجنسين في مستوى الإدمان على الانترنت كما جاء هذا الفرق لصالح الذكور.

الكلمات المفتاحية: إدمان، انترنيت، أوقات العمل، موظف، الطريق السيار.

Abstract:

This study aimed to reveal the reality of employee's addiction to Internet in working hours.

The work was carried out on a study sample of 79 workers, who were applied to the measure of internet addiction by researcher Sultan Ayed Mofrih Al-Asimi, and relied on several methods of statistical treatment using statistical program (SPSS) version n°22.

The results of the study found a significant addiction among employee's in Algeria for the highway, and we found gender differences in the level of addiction on the level of addiction Antorni also came this difference in favor of males.

Keywords: Addiction, internet, working hours, employee, motorway..

*المؤلف المرسل

1- مقدمة

تشهد الحياة المعاصرة تغيراً على جميع الأصعدة، إذ يواكب العالم تقدماً تقنياً يصاحبه انفجار سكاني ومعرفي، يجبر البشرية على استخدام وسائل اتصال متطورة تقربهم فيما بينهم، وتسهل عملية الوصول إلى المعلومة. وهناك إجماع بين العديد من الباحثين على أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة وفي مقدمتها شبكة الانترنت -التي فتحت عصراً جديداً من عصور الاتصال والتفاعل بين البشر ووفرة المعلومات والمعارف لمستخدميها- تثير بعض المخاوف؛ المتمثلة في الآثار السلبية الجسدية والنفسية والاجتماعية والثقافية على الفرد وهذا في مختلف الأوسط (مهنية-تربوية-عائلية).

والثابت في الوسط المهني أن أغلبية المؤسسات الجزائرية تستخدم هذه التقنية، حيث أن كل إدارة اليوم تحتوي على أجهزة كمبيوتر مربوطة بالانترنيت، وهذا لسهولة وسرعة تبادل المعلومات بين العمال، وكذا الاطلاع على أخبار الشركات الأخرى كالموردين والمنافسين، فعمال الإدارة يجلسون على الأقل ثمان ساعات أمام حواسبهم للقيام بمهامهم اليومية، فإذ ما قارنا بين الوسائل المستعملة في يوم عمل واحد سنجد أن الكمبيوتر يطغي على كل الوسائل الأخرى من أختام وأقلام ودفاتر وأوراق، وكل سنة ومع التطور التكنولوجي الرهيب تتسع تلك المساحة ليصبح الإعلام الآلي الوسيلة الوحيدة لتواصل والعمل داخل المؤسسات، ولكن بقدر ما تقدم الانترنت من خدمة للعمال وللمؤسسة ككل، بقدر ما يثير الجلوس وتصفح معلومات الشبكة العنكبوتية بشكل غير عقلاني إلى أخطار تهدد الصحة النفسية للفرد. هذا ما دفعنا لمحاولة التعرف على واقع إدمان الموظفين على الشبكة المعلوماتية (الإنترنت) في أوقات العمل، ثم محاولة توعية العمال والمسؤولين، للمحافظة على الصحة النفسية للعمال ولتأدية مهامهم بأحسن حال وبأكثر نجاعة، بعيدا عن السلوكات القهرية والانزواء وتضييع الوقت. لذا نسعى من خلال دراستنا الحالية إلى التعرف على واقع إدمان الموظفين على الشبكة المعلوماتية (الإنترنت) في أوقات العمل.

2- الإشكالية

يعد مفهوم إدمان الانترنيت من المفاهيم النفسية الجديدة نسبيا و مازال البحث في هذا المفهوم محدودًا فقد ذكر العديد من الباحثين (Brenner 1997, Griffiths 1997, Wellman 1996, Nguyen et Anderson 1996, Young 1996) أن هناك حاجة إلى البحث الإمبريقي حول الطبيعة النوعية لاستخدام مشكل الانترنيت أو ما يسمى بإدمان الانترنيت، والمشكلات السلوكية المرتبطة بهذا الاستخدام و السمات الشخصية للأفراد الذين لديهم هذا النوع من السلوك الإدماني (العصيمي، 2010، ص 45) .

كما برزت شبكة الانترنت لتصبح في مقدمة انجازات الثورة المعلوماتية دون منافس يذكر، حيث ربطت تلك الشبكة الأفراد بعضهم البعض في جميع أنحاء العالم لتجعل منه قرية صغيرة، إذ تحوي تلك التقنية كمًا هائلاً من المعلومات تشمل كافة مناحي المعرفة الإنسانية من علوم، تكنولوجيا، علوم إنسانية، صحفية، أعمال تجارية، مصرفية، ألعاب، ووسائل ترفيهية وغيرها، وقد تميزت شبكة الانترنت من بين وسائل الاتصال في سهولة الاستخدام وسرعة الانتشار، إذ يستطيع الفرد العادي أن يبحر بين صفحاته بسهولة ويسر(الفنيخ، 2012، ص 134).

لذا تُعدُّ شبكة الإنترنت إحدى وسائل الاتصال الحديثة التي ظهرت بصفة جماهيرية في العقد الأخير من القرن الماضي، وهي تمتاز بمزايا وخصائص اتصالية يندر وجود مثيل لها في أية

وسيلة أخرى، وقد استحوذت على حيز كبير من اهتمام الشباب في المجتمع الجزائري بمختلف سماته الاجتماعية، واستخدامه بشكل متزايد، والاعتماد عليه في حياتهم اليومية بطريقة لافتة للنظر.

وعلى الرغم من الأثر المتنامي لاستخدام الإنترنت على المجتمع، ومن الإقبال اللا محدود من قبل كل الفئات العمرية، وتأثيراته المختلفة على البناء الاجتماعي ونفسية الأفراد، لا زالت دراسة آثاره محدودة وخصوصاً في مدى تأثيره على العلاقات الاجتماعية لدى فئة العمال وخاصة الإداريين منهم، فهم من أكثر الفئات الاجتماعية استخداماً له، لذلك ظهرت ضرورة دراسته في البيئـة الجزائرية.

وقد أشار كراوت وآخرون Krout et al (1998)، أنه إذا تم استخدام الانترنت كأحد وسائل الاتصال الحديثة من أجل زيادة المعرفة، فان إيجابيات ذلك قد تكون أقل من سلبيات الانترنت فيما إذا تحولت إلى وسيلة بديلة عن الاختلاط الحقيقي الفعلي المباشر بالآخرين، إذ أن عدم الاتصال والتفاعل والاختلاط الحقيقي يرتبط مع انخفاض صحة الفرد النفسية والجسمية . (Krout, 1998, p. 1018). ومن جهة أخرى يرى الباحث والتر Walther 1992 نقلا عن تكلال (2021) أنه يوجد شكلا جديدا من العلاقات تنشأ بين الأفراد تتخطى الحدود المكانية والزمانية، وتسمح بتحقيق تفاعل و تواصل اجتماعي من خلال استخدام الرسائل المكتوبة بين شخصين أو أكثر والتي تصبح أساس التواصل فيما بينهم (تكلال،2021، ص ص 714-715).

وتحدد هذه الدراسة مشكلتها بدراسـة الآثار الايجابية وكذا السلبية لاستخدام الإنترنت على الموظفين في أوقات العمل، مـن حيث دقة الأداء في العمل والتركيز في العمل، وذلك من منظور سيكولوجي، وذلك لمحاولة الباحثين معرفة ما إذا كان الإدمان على الانترنيت يؤثر على الصحة النفسية للعامل، وبناءً على ذلك سنحاول من خلال هذه الدراسة الإجابة عـن التساؤلين الرئيسيين التاليين:

- ما مستوى الإدمان على الانترنت لدى الموظفين بالجزائرية للطرق السيارة؟
- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الإدمان على الانترنت لدى الموظفين بالجزائرية للطرق السيارة ؟

للإجابة عن هاذين السؤالين تمت صياغة الفرضيتين الآتيتين:

- يوجد إدمان عالٍ على الانترنت لدى الموظفين بالجزائرية للطرق السيارة.
- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الإدمان على الانترنت لدى الموظفين بالجزائرية للطرق السيارة.

وتمثلت أهداف الدراسة في التعرف على مستوى الإدمان على الانترنت لدى العمال ومعرفة الفروق بين الإدمان الانترنت تبعاً لمتغير الجنس.

2- أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الشريحة التي تناولتها، ألا وهي شريحة الموظفين، حيث أن و بحكم المدة التي يمضونها في العمل، والمتمثلة في 8 ساعات جالسين في المكتب، هذا ما يجعلهم يشعرون بالملل وما يؤدي بهم إلى الاستخدام المفرط لشبكة الانترنت، و نظرا لما يترتب على ذلك الاستخدام المفرط من أضرار على الصحة النفسية والاجتماعية والجسمية لدى الموظفين.

3- تحديد مصطلحات الدراسة

3-1- إدمان الانترنت: هي حالة نفسية من الاستخدام المرضي لشبكة الانترنت الذي يؤدي إلى اضطرابات في السلوك وهو ظاهرة قد تكون منتشرة تقريباً لدى جميع المجتمعات في العالم بسبب توفر الحواسيب في كل بيت وحتى في مكان العمل.

بالنسبة للتعريف الإجرائي في هذه الدراسة فهو مجموع الدرجات التي يتحصل عليها العامل على مقياس الإدمان على الانترنت والمكون من 79 بندا مقسم على 07 أبعاد، وهي كما يلي:

- البروز: ويقصد به ذلك الذي يحث عندما يصبح استخدام الانترنت أهم الأنشطة وأكثرها قيمة في حياة الفرد، ويسيطر على تفكيره ومشاعره.

- تعديل المزاج: ويشير إلى الخبرة الذاتية المكتسبة التي يشعر بها كنتيجة لاستخدام الانترنت بشكل متواصل ويمكن إدراكها كإستراتيجية يستخدمها في المواجهة لكي يتحاشى الآثار المترتبة على افتقاد استخدامه للانترنيت.

- التحمل: ويشير إلى العملية التي يزداد فيها كمية أو مقدار استخدام الانترنت بحيث يصل إلى المقدار أو الكمية التي يشعر فيها بتحقيق الانتعاش والسعادة والرضا.

- الصراع: ويشير إلى الصراعات التي تدور بين مدمن الانترنت والمحيطين به كالصراع بينه وبين نفسه، والصراعات والتضارب بين إصراره على استخدام الانترنت وبين غيره من الأنشطة الأخرى.

- الانتكاس: ويقصد به الميل إلى العودة مرة أخرى و الاندفاع بشكل مفرط لاستخدام الانترنت.

- الاعتمادية: ويقصد به الحاجة لاستخدام الانترنت للحصول على الإحساس والمشاعر المصاحبة لاستخدام الانترنت والتي يترتب على عدم استخدامها إحساسه بمشاعر مزعجة وكآبه تسبب له حالة من التوتر و الانزعاج.

- سوء الاستخدام: ويقصد به أن المدمن يفقد الإحساس بالجوانب الأخلاقية والدينية عند استخدام الانترنت.

3-2-الموظفين: هم الأشخاص الذين يساهمون في عمل دائم في خدمة مرفق عام تديره الدولة بالطريقة المباشرة.

4- أسباب إدمان الإنترنت

هناك عدة أسباب تؤدي بالعامل للإدمان على الانترنت وهي: الملل والفراغ، القلق، المشاكل الاجتماعية، الهروب من المهام، استياء من الشكل الخارجي، وغيرها من الأسباب التي تؤدي بالفرد بصفة عامة والعامل بصفة خاصة للإدمان على الانترنت(كيمبرلي، 1998، ص 34).

5- أعراض إدمان الإنترنت

نجد أعراض الإدمان على الانترنت تتمثل فيما يلي(ويكيبيديا، 2009):

- زيادة عدد الساعات أمام الإنترنت بشكل مطرد وتتجاوز الفترات التي حددها الفرد لنفسه؛

- التوتر والقلق الشديدان في حال وجود أي عائق للاتصال بالشبكة قد تصل إلى حد الاكتئاب إذا ما طالت فترة الابتعاد عن الدخول والإحساس بسعادة بالغة وراحة نفسية حين يرجع إلى استخدامه؛

- إهمال الواجبات الاجتماعية والأسرية والوظيفية بسبب استعمال الشبكة؛

- التكلم عن الإنترنت في الحياة اليومية؛

- استمرار استعمال الإنترنت على الرغم من وجود بعض المشكلات مثل فقدان العلاقات الاجتماعية والتأخر عن القيام بالعمل؛

- الجلوس من النوم بشكل مفاجئ والرغبة بفتح البريد الإلكتروني أو رؤية قائمة المتصلين في المرسال المسنجر.

6- آثار الإدمان على الإنترنت

6-1- الآثار الصحية:

- الأضرار التي تصيب الأيدي من الاستخدام المفرط للفأرة؛

- أضرار تصيب العين نتيجة للإشعاع الذي تبثه شاشات الحاسوب؛

- أضرار تصيب العمود الفقري والرجلين نتيجة نوع الجلسة والمدة الزمنية لها مقابل أجهزة الحاسب؛

- أضرار تصيب الأذنين لمستخدمي مكبرات الصوت؛

- أضرار مترافقة مثل البدانة وما تسببه من أمراض مرافقة (العبابجي، 2007، ص 87).

6-2-الآثار النفسية:

- الدخول في عالم وهمي بديل تقدمه شبكة الإنترنت مما يسبب آثاراً نفسية هائلة حيث يختلط الواقع بالوهم؛

- تقليل مقدرة الفرد على خلق شخصية نفسية سوية قادرة على التفاعل مع المجتمع والواقع المعاش.

6-3- الآثار الاجتماعية:

- انسحاب ملحوظ للإنسان من التفاعل الاجتماعي نحو العزلة؛

- الأثر في الهوية الثقافية والعادات والقيم مع هذا الغزو المعلوماتي الهائل؛

- خسارة الأصدقاء؛

- ضعف الرقابة الأسرية على الأبناء؛

- التفكك والتصدع الأسري(حسين، 2006، ص 67).

7- أشكال إدمان الانترنيت

إن إدمان الانترنيت مصطلح كبير و يشمل مختلف السلوكيات و المشكلات التي تنطوي على عدم القدرة على ضبط الدافع، و من ثم هناك خمسة أشكال فرعية محددة لإدمان الانترنيت وهي(القاضي، 2020، ص 120):

- إدمان الجنس Cyber Sexual Addiction وهو عبارة عن استخدام قهري للشبكات بحثا عن الجنس؛

- إدمان مواقع العلاقات Cyber-Relationship addiction وهو الإفراط في علاقات عبر الانترنيت؛

- قهر النت Net Compulsions مثل القمار على الانترنيت أو التسويق على الانترنيت؛

- عبئ المعلومات Information Overload أي البحث القهري على الويب أو قواعد البيانات والتحديث؛

- إدمان الكمبيوتر Computer Addiction كثرة اللعب بألعاب الكمبيوتر.

8- إرشادات للتخفيف من الآثار السلبية للانترنيت

- تحديد وقت الاستخدام واستخدام أساليب إدارة الوقت؛

- إيجاد نشاطاً بديلاً؛

- صرف طاقة أكبر في التواصل مع أشخاص يقفون أمام الشخص مباشرة أكثر من الغرباء الموجودين على الشبكة؛

- التخلص من أكثر عادات الإنترنت التي لها أثراً تدميريا كالتخلص من البرنامج أو التطبيق الذي يدمن عليه الفرد؛

- استخدام بطاقات تذكيرية عن إيجابيات وسلبيات الإدمان على الإنترنت؛

- اتخاذ خطوات ملموسة لمعالجة المشكلات(كيمبرلي، 1998، ص ص 87-138).

9- منهج الدراسة

في إطار بحثنا هذا وللحصول على معرفة علمية موضوعية كان لابد من انتهاجنا منهجا علميا يساعدنا للوصول إلى الهدف المنشود من هذا البحث، فارتأينا استعمال المنهج الوصفي كمنهج رئيسي لدراستنا، كما أن أهم ما يميز البحث الوصفي عنايته برصد الحقائق المتعلقة بالظاهرة موضوع البحث رصدا واقعيا دقيقا، وتعود أهمية هذا المنهج إلى أن الوصف يمثل ركنا أساسيا في البحث العلمي وذلك بجمع المعلومات والبيانات وتحليلها و تفسيرها بغية الإجابة عن الأسئلة التي يطرحها الباحث وإيجاد الحلول للمشكلة(بوحفص، 2011، ص 235).

10- مجالات الدراسة

- **المجال المكاني**: تم إجراء الدراسة بالجزائرية للطرق السيارة بالجزائر العاصمة.

- **المجال الزماني:** أجريت هذه الدراسة الميدانية في الفترة الممتدة من: 2021/05/13 إلى 2021/06/20 حيث تم توزيع المقياس على مجموعة من العمال والعاملات بالجزائرية للطرق السيارة بالجزائر العاصمة.

- **المجال البشري:** تمت الدراسة على مجموعة من العمال بالجزائرية للطرق السيارة بالجزائر العاصمة، و تمثل عينة الدراسة من 79 عاملا وعاملة.

11- أدوات جمع البيانات

تم الاعتماد على مقياس الإدمان على الانترنت للباحث سلطان عائض مفرح العصيمي (2010) في بحثنا هذا تماشيا مع طبيعة الدراسة من جهة، والمعلومات المراد الحصول عليها من جهة أخرى، استنادا إلى متغيرات الدراسة المتمثلة في بعض المتغيرات الفردية كالجنس و السن، وتم توزيع الاستبيان على العمال مباشرة، كما قمنا بتكييف المقياس حسب البيئة العمالية. كما يحتوي هذا الاستبيان على 79 بندا مقسمين على 7 أبعاد كما هو موضح في الشكل رقم 1:

جدول رقم 1: أبعاد مقياس الإدمان على الانترنت

البعد	البنود	المجموع
البروز	72.65.57.41.33.25.17.9.1	10
تعديل المزاج	73.66.58.42.34.26.18.10.2	10
التحمل	74.67.59.51.43.35.27.19.11.3	10
الأعراض الإنسحابية	75.68.60.52.44.32.28.20.12.4	10
الصراع	76.69.61.53.37.29.21.13.5	10
الانتكاس	62.54.46.38.30.22.14.6	08
الاعتمادية	88.78.55.47.39.31.23.15.7	10
سوء الاستخدام	79.78.71.64.56.48.40.32.24.16.8	11
المجموع		**79**

12- الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها، تم الاعتماد على عدة أساليب للمعالجة الإحصائية وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) نسخة رقم 22، في ما يلي مجموعة من الأساليب الإحصائية التي قمنا باستخدامها، بعد ترميز البيانات وإدخالها في الحاسوب تم حساب التكرار والنسب المئوية، استخدام المتوسط الحسابي واستخدام الانحراف، وتم استخدام اختبار T.test لعينتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق بين الجنسين في مستوى العلاقة بين الجنسين ومستوى الإدمان على الانترنت.

13- عرض النتائج و مناقشتها

بعد المعالجة الإحصائية لدرجة المبحوثين على مقياس الإدمان على الباحثين، سنعرض فيما يلي النتائج الأساسية للبحث:

13-1- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الأولى

تنص الفرضية الأولى على وجود إدمان عالٍ على الانترنت لدى الموظفين بالجزائرية للطرق السيارة، ولاختبار هذه الفرضية تم الاعتماد على المتوسط الحسابي لتحديد مستوى الإدمان، يظهر لنا من خلال نتائج الجدول رقم 3 أن المتوسط الحسابي لبعد **البروز** قد بلغ 21,53 بانحراف معياري 6,67، وبالنسبة لبند تعديل المزاج بلغ المتوسط الحسابي 23,25 بانحراف معياري 7,54، أما بالنسبة لبند التحمل فقد بلغ المتوسط الحسابي 19,40 بانحراف معياري 6,86 ،أما بند الصراع فوجدنا متوسطهم الحسابي 18,94 بانحراف معياري 6,61، أما بند الانتكاس فقد بلغ المتوسط الحسابي 15،47 بانحراف معياري 5,99، وبالنسبة لبند الاعتمادية وجدنا المتوسط

الحسابي 22,25 بانحراف معياري 7,62 ، في الأخير بالنسبة لبند سوء الاستخدام وجدنا المتوسط الحسابي للذكور 16,84 بانحراف معياري 5,01.

جدول رقم3: نتائج تطبيق اختبارT لدراسة دلالة الفروق بين الجنسين في درجة الإدمان على الانترنت

أبعاد الإدمان على الانترنت	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
البروز	79	21,53	6,67
المزاج	79	23,25	7,54
التحمل	79	19,40	6,86
الصراع	79	18,94	6,61
الانتكاس	79	15,47	5,99
الاعتمادية	79	22,25	7,62
سوء الاستخدام	79	16,84	5,01

اعتبارا لهذه النتائج نقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود إدمان عالٍ على الانترنت لدى الموظفين بالجزائرية للطرق السيارة ونرفض الفرضية الصفرية. ونلاحظ من خلال الجدول رقم 3 أن متوسطات أبعاد الإدمان على الانترنت عالية وهذا ما يؤكد وجود إدمان عالٍ لدى الموظفين بالجزائرية للطرق السيارة، وقد يعود إدمان الموظفين على الانترنت بسبب انتهائهم للقيام بعملهم ما يجعلهم يملؤون أوقات فراغهم بالتواصل عبر شبكات الانترنت (فيسبوك، تويتر، أنستغرام.....إلخ)، وقد يكون أيضا هوس بعض العمال بالانترنت ليس راجع لعدم وجود مهام يقومون بها في العمل بل إنهم لا يقومون بعملهم بسبب انشغالهم بالانترنت.

13-2- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الثانية

تنص الفرضية الثانية على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الموظفين في درجة الإدمان على الانترنت حسب متغير الجنس، حيث توقعنا وجود فروق بين الجنسين في الإدمان على الانترنت.

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار T.test لعينتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق بين الجنسين في درجة الإدمان على الانترنت، يظهر لنا من خلال نتائج الجدول رقم 4 أن عدد العمال الذكور قد بلغ 31 عاملا، وبلغ عدد العاملات 48 عاملة، كما تظهر لنا النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في بعد **البروز** لصالح الذكور حيث بلغ المتوسط الحسابي 22,77 بانحراف معياري 7,02 وبلغ المتوسط الحسابي للإناث 20,68 بانحراف معياري 6,37 و بلغت قيمة T test 1,36 وهو فرق دال، وبالنسبة لبند تعديل المزاج فلم نجد فرق بين الجنسين حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور 23,87 بانحراف معياري 7,26 أما الإناث فقد بلغ متوسطهم الحسابي 22,77 بانحراف معياري 07,71 وقيمة T test فقد بلغت 0,63 وهو فرق دال، أما بالنسبة لبند التحمل فقد وجدنا فرقا بين الفئتين حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور 20,58 بانحراف معياري 7,30 أما الإناث فقد بلغ متوسطهم الحسابي 18,31 بانحراف معياري 6,88 وقيمة T test بلغت 1,39 وهو فرق دال، أما بند الصراع فوجدنا فرق لصالح الذكور حيث بلغ متوسطهم الحسابي 21,12 بانحراف معياري 6,99 والإناث بلغ متوسطهم الحسابي 17,54 بانحراف معياري 6,02 وقيمة T test فقد بلغت 2,42 وهو فرق دال، ووجدنا فرق لصالح الذكور في بند الانتكاس حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور 16,96 بانحراف معياري 6,42 أما

الإناث فقد بلغ متوسطهم الحسابي 14,47 بانحراف معياري 5,55 و قيمة T test فقد بلغت 1,82 وهو فرق دال، وبالنسبة لبند الاعتمادية وجدنا فرق لصالح الذكور حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور 24,06 بانحراف معياري 7,67 أما الإناث فقد بلغ متوسطهم الحسابي 21,12 بانحراف معياري 7,45 وقيمة T test فقد بلغت 1,69 وهو فرق دال، في الأخير بالنسبة لبند سوء الاستخدام وجدنا أيضا فرق لصالح الذكور حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور 18,19 بانحراف معياري 5,57 و بلغ المتوسط الحسابي للإناث 15,97 بانحراف معياري 4,59 وقيمة T test فقد بلغت 1,92 وهو فرق دال. والجدول رقم 4 بين لنا نتائج اختبار T Test لدراسة دلالة الفروق بين الجنسين في الميول المهنية.

جدول رقم 4: نتائج تطبيق اختبارT لدراسة دلالة الفروق بين الجنسين في درجة الإدمان على الانترنت

أبعاد الإدمان على الانترنت	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T
البروز	الذكور	31	22,77	7,02	1,36
	الإناث	48	20,68	6,37	
المزاج	الذكور	31	23,87	7,26	0,63
	الإناث	48	22,77	7,71	
التحمل	الذكور	31	20,58	7,30	1,39
	الإناث	48	18,31	6,88	
الصراع	الذكور	31	21,12	6,99	2,42
	الإناث	48	17,54	6,02	
الانتكاس	الذكور	31	16,96	6,42	1,82
	الإناث	48	14,47	5,55	
الاعتمادية	الذكور	31	24,06	7,67	1,69
	الإناث	48	21,12	7,45	
سوء الاستخدام	الذكور	31	18,19	5,57	1,92
	الإناث	48	15,97	4,59	

وعلى أساس هذه النتائج نقبل الفرضية البديلة والتي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في درجة الإدمان على الانترنت ونرفض الفرضية الصفرية، حيث وجدنا فروق بين الجنسين في الإدمان على الانترنت، وكان هذا الفرق لصالح الذكور تمثل في كل بنود الإدمان على الانترنت، تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة ولاء الصرايرة (2010) حيث وجدت فروق بين الجنسين إلا أن هذا الفرق كان لصالح الإناث، كما لم تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة Eleni Androu et Hionia Svoli (2013) حيث توصلا إلى أن الإدمان على الانترنيت لا يرتبط بمتغير الجنس، وجاءت أيضا نتائج هذه الدراسة عكس نتائج دراسة الباحثة مسعودة هتهات (2014) حيث لم تتوصل الباحثة إلى وجود فروق بين الجنسين في الإدمان على الانترنت.

ويمكن تفسير هذه النتيجة لتوفر معظم المؤسسات والشركات الصناعية والخدماتية على أجهزة حاسوب، كما أنها مزودة بالانترنيت وهذا من أجل العمل بها والتواصل مع الموظفين أو الزبائن....إلخ، وقد يعود سبب إدمان الذكور على الانترنت إلى الوقت الشاغر الذي يجعلهم يشعرون بالملل عكس المرأة فلديها عدة انشغالات كاهتمامها ببيتها.

- الخاتمة

مع التقدم العلمي والتكنولوجي انتشرت ظواهر عديدة في المجتمع لم تكن معروفة سابقاً ومن هذه الظواهر ظاهرة الإدمان على الإنترنت التي تناولناها بالبحث للتحقق من وجود علاقة الإدمان بينها وبين مهارات التواصل الاجتماعي وذلك بعد الاطلاع على دراسات تخص موضوع الإدمان ومتابعة بعض البرامج الإعلامية وجدت أنها مشكلة تستحق البحث والدراسة، تم استخدام مقياس للإدمان على الإنترنت وبعد التحقق من الفرضيات أظهرت النتائج الإحصائية وجود مستوى عالٍ من الإدمان على الانترنت لدى الموظفين، كما وجدنا فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الإدمان على الانترنت وهذا الفرق جاء لصالح الذكور.

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية حول واقع إدمان الموظفين على الشبكة المعلوماتية في أوقات العمل بالجزائرية للطرق السيارة، وعليه تقترح الباحثة ما يلي:

- اهتمام وسائل الإعلام بظاهرة إدمان الانترنت وبث برامج توعية تساعد على حل مشاكل هذه الظاهرة؛

- إجراء المزيد من الدراسات حول موضوع البحث حيث تبقى نتائج هذه الدراسة محدودة ضمن عينة البحث لتكون النتائج قابلة للتعميم بشكل أمثل.

-قائمة المراجع

- الصرايرة، ولاء عبد الفتاح. (2010). علاقة إدمان الانترنت بالانحراف الاجتماعي، دراسة ميدانية على مرتادي مقاهي الانترنت في الأردن، رسالة دكتوراه، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الأردن.
- الطراونة نايف سالم، الفنيخ لمياء سليمان. (2012). استخدام الانترنت وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي والتكيف الاجتماعي والاكتئاب ومهارات الاتصال لدى طلبة جامعة القسيم، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 20(1)، غزة، فلسطين، ص ص 283-331.
- العباجي، عمر موفق بشير. (2007). الإدمان والإنترنت، ط1، عمان، الأردن: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
- العصيمي، سلطان عائض مفرح. (2010). إدمان الانترنت وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.
- القاضي، عدنان محمد عبده .(2020). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بإدمان الانترنيت لدى طلبة كلية التربية جامعة تعز، مجلة العلوم النفسية والتربوية، 6(4)، جامعة الوادي، الجزائر، ص ص 115-139.
- بوحفص، عبد الكريم. (2011). أسس ومناهج البحث في علم النفس، ديوان المطبوعات؛ ط1، الجزائر.
- تكلال، سميرة .(2021). علاقة المتغيرات النفسية والاجتماعية بمحفزات استخدام الانترنيت، مجلة المعيار، 25(8)، جامعة العلوم الاسلامية الأمير عبد القادر قسنطينة، الجزائر، ص ص 713-724.
- حسين، عبد المحسن. (2006). إدمان الإنترنت، المصدر http: //www. Doroob. Com/، 20 /7 /2006.

- كيمبرلي، يونغ .(1998). الإدمان على الإنترنت، ترجمة هاني أحمد ثلجي، مترجم، بيت الأفكار الدولية، عمان، الأردن.
- هيهات، مسعودة (2014)، المشكلات النفسية لدى المراهقين المتمدرسين مستخدمي الانترنت- دراسة ميدانية بمدينة ورقلة- مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الصحة النفسية والتكييف المدرسي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
- ويكيبيديا، الموسوعة الحرة. (2009). إدمان الإنترنت.
- Eleni Andreou, Hionia Svoli .(2013), The Association between Internet User Characteristics and Dimensions of Internet Addiction among Greek Adolescents, Int J Ment Health Addiction 11, PP139–148.
- Krout Robert, Patterson Michael, Kiesler Sara, Mukopadhyoy Trida, and Scherlis William. (1998).Internet Paradox, A social technology that reduces social involvement and psychological well-being American Psychologist, 35(9), Online Available.